المقدمة:

أولاً: مدخل الدراسة:

تتسابق المجتمعات في جميع الميادين في ظل التقدم الحضاري المطرد، ووسيلتها في ذلك استثمار كل طاقاتها وإمكاناتها وثرواتها، وعلى رأسها الثروة البشرية، فهي المحرك لكل القوى الأخرى، وبدونها تصبح الثروات والإمكانات الأخرى عديمة القيمة، فالنظرة إلى إعداد وتأهيل الموارد البشرية في ظل ظهور مفهوم رأس المال الفكري يجب أن تتحول إستراتيجياً نحو النظرة إليهم باعتبارهم أحد مصادر الاستثمار التي يمكن استكشافها ورصد مقوماتها وتصديرها.

ولقد أصبح الإبداع ضرورة ملحة أساسية؛ ليصبح المجتمع -بما فيه من أفراد ومن مؤسسات - قادراً على مواكبة تطورات العصر الفائقة السرعة، فالتقدم في مختلف مجالات الحياة مرهون بفتح المجال واسعاً لكل الأفكار الخلاقة المبدعة كي تثري حياة المجتمع بالحلول غير المألوفة لمشاكله، ذلك أن رقي الأمم وفاعليتها تقاس بقدرتها على الإبداع، لذا حظي موضوع الإبداع باهتمامات عدد من الدول، حيث تبنت سياسات وطنية وإقليمية لدعم الإبداع وتشجيعه، والحد من معوقاته؛ وفي هذا الصدد يؤكد وهبة (١٩٩٦) على أن المجتمعات العربية في أمس الحاجة إلى استثمار الطاقات الإبداعية لأبنائها استثماراً حسناً، فنحن لا نستطيع أن نستمر في الحياة على فتات موائد الدول الأخرى، بل لابد وأن يأتي اليوم الذي نقف فيه على أقدامنا، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال توجه الدول العربية نحو تربية شعوبها تربية إبداعية (ص٥١).

ويعد التعليم عموماً والتعليم الجامعي خصوصاً الركيزة الأساسية للتنمية البشرية، فالمهارات والمعارف والاتجاهات الإيجابية التي يكتسبها الفرد بمؤسسات التعليم أهم المطالب في إحداث التنمية، فالجامعة في أي مجتمع هي قاطرة التقدم، ومركز توليد الفكر والإبداع، وإنتاج المعرفة المنظمة ونشرها وتطبيقها، وهي الجهة المنوط بها إعداد وتأهيل الأجيال المتعاقبة من القوى والكوادر المهنية المتخصصة، والباحثين المبدعين القادرين على التكيف والتفاعل مع العصر وتحدياته المختلفة؛ ومن هنا يصبح هدف التعليم الجامعي ليس مجرد تخريج متعلمين يحملون شهادات، بل إفراد قادرين على الإبداع والابتكار والتطوير (الجابري، ٢٠١٦م، ص١١٤).

ويؤكد ذلك ما يقوله عبد الخالق (٢٠٠١) "إن تفكيرنا الإستراتيجي يجدر به التوجه صوب الاستثمار في بناء الإنسان؛ لأن الثروة الحقيقية والدائمة تكمن في تنمية مواردنا البشرية التي يتحمل التعليم الجامعي مسؤولية كبرى فيها، وأن رأس مالنا الأساسي هو بناء الإنسان" (ص٢٣).

ويعتبر البحث العلمي ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في كافة ميادين الحياة، بل أضحى أحد مقاييس الرقي والحضارة في العالم، ولم يعد رفاهية أكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين القابعين في أبراج عاجيَّة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات على أهمية البحث العلمي والدور الفعال الذي يلعبه في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري؛ كما أنه يمثل أحد العناصر الأساسية لتكوين الثروة المعرفية؛ حيث إنه يعمل على تحقيق عملية ربط التراكم المعرفي بالتطبيق،

وتحويل المعرفة إلى منافع ملموسة للأفراد عن طريق العلم والتكنولوجيا، كما أنه يساهم في حل مشكلات المجتمع والقضايا الإنسانية.

ويقوم البحث العلمي بدور المولد والمنتج للحلول والأفكار الإبداعية التي تسهم في تطور الحياة، وفتح مجالات الإبداع والتميز لدى أفراد وشعوب هذه المجتمعات، وتزويدها بإمكانية امتلاك أسباب النماء على أسس قويمة، وأشار تقرير منظمة التطوير والتعاون الاقتصادي (مايو ، ٢٠١٠م) حول استراتيجية الإبداع بأن هناك علاقة وثيقة بين الإبداع والبحث العلمي، وأن هذه العلاقة كفيلة بمواجهة مجمل التحديات العالمية، لذا فإن الاهتمام بالإبداع في البحوث العلمية، ورفع قدرات الباحثين ينبغي أن يحتل الصدارة ضمن أولويات بناء وتخطيط الاستراتيجيات لمواجهة الأزمات وتطور المجتمعات. (منظمة التطوير والتعاون الاقتصادي، ٢٠١٠م).

٢ -مشكلة الدراسة:

يمثل البحث التربوي إحدى الأدوات الهامة التي يمكن للتربية من خلاله تحقيق أهدافها عبر الاستراتيجيات والخطط التي يتم رسمها استناداً إلى ما تعرضه البحوث التربوية من نتائج، وإلى ما تقدمه من مؤشرات ومعضلات تم استقصاؤها من خلال المجال التربوي بمحتوياته العلمية وتجاربه ومعوقات نمائه وتقدمه، ويكمن دور البحث التربوي في الحصول على معرفة دقيقة تكفل التطوير والتعديل المناسب في الميدان التربوي.

والإبداع في البحوث التربوية -كما تشير الأطر النظرية - يشكِّل ركيزة أساسية في إضفاء الطابع التأملي للفكر الإنساني، وتحريك الأفكار نحو استنتاجات إبداعية جديدة تسهم في نقلة نوعية وتطويرية إضافية للعلم

والمعرفة، لذا فإن تنمية الروح الإبداعية في البحث العلمي واجب وطني، وانتماء وظيفي، وضرورة حتمية نستمد منها ديمومة البقاء وأصالة التميز بما يكفل لبلداننا التنمية المستدامة، والنهوض بالأمة.

وقد شكَّلت قضية الإبداع في البحوث التربوية منعطفاً هاماً في محاولة تطوير البحوث التربوية وتميز نتائجها، فالنمطية في إجرائها، والتكرار شبه المتطابق لبعض بحوثها أثرت بشكل مباشر في تحديد مسار البحث في عالمنا العربي، وأصبحنا نجد الدراسات والبحوث في المجال التربوي لا تقدم جديداً مؤثراً على مسار النظام التربوي.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث العلمية، منها دراسة الباز (٢٠٠٤م)، ودراسة بلغيث (٢٠٠٦م)، ودراسة البومحمد والبدري (٢٠١٠م) على أن هناك ضعفاً في دور الجامعات العربية في دعم الإبداع البحثي، وأن الجامعات العربية تعاني من عقم في الإبداع البحثي؛ فهي عاجزة عن تأهيل طلابها لإنتاج الجديد في حقول العلم المختلفة، وأنها لا تدعم الباحثين المبدعين، وأكدت كذلك على أن البحث العلمي في الوطن العربي يعاني من أزمة بسبب ضعف الدعم المخصص لتشجيع الإبداع في البحوث العلمية؛ مما يجعلها غير قادرة على إنتاج بحوث علمية ترقى بأن تسهم بخدمة قضايا المجتمع.

كما أن جامعاتنا العربية غير قادرة على بناء العقلية النقدية الإبداعية القادرة على ابتكار الحلول غير التقليدية للمشكلات الحياتية والاجتماعية المتباينة، ويؤكد ذلك وهبة (٢٠٠١م) بقوله "لا يعجب أحد من ندرة الفكر البحثي الإبداعي في وطننا العربي في ظل فرض حظر شامل على الحريات

الأكاديمية، فالمشكلة ليست في غيابه مرحلياً أو مؤقتاً، بل وبشكل أساسي في عقم البيئة التي يفترض أن تنتج مثل هذا الفكر، وبالتالي تشكل قناعة تراكمية عند المؤسسات الأكاديمية والأفراد الأكاديميين بعدم وجود فكر بحثي إبداعي في الأساس" (ص٩٢).

ومن الدراسات المحلية التي تؤكد على ضعف الإنتاج البحثي الإبداعي دراسة البريدي (٢٠١٠م) حيث أشارت الدراسة إلى ان أحد سبل معالجة هذا الضعف هو صناعة الباحث المبدع ، كما اكدت دراسة الرحيمي والمارديني (٢٠١١م) على أن البحث العلمي بشكل عام والبحث التربوي خصوصاً يعيش حالة من الركود التام والانحسار المعرفي والتخلف العام عن السباق البحثي المعاصر .

وتمثل مرحلة الدراسات العليا مرحلة مهمة في منظومة التعليم الجامعي، فمن خلال هذه المرحلة يتم إعداد المؤهلين تأهيلاً علمياً عالياً في مختلف التخصصات؛ للمساهمة في تلبية الاحتياجات التنموية للمجتمع وللدولة، وانطلاقاً من أن تنمية الإبداع في البحوث التربوية هو أحد الأهداف التربوية للدراسات العليا التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها، وكما أن النظريات العلمية أظهرت أن كل فرد قادر على الإبداع، ولكن هناك معوقات تعيق إبداعه وتميزه، لذا ظهرت الحاجة إلى التعرف على معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها.

ومما سبق تتبلور الفجوة البحثية العلمية لهذه الدراسة في أن البحث التربوي يعاني من أزمة حقيقية، خاصة فيما يتعلق في الإبداع البحثي، لذا تحاول هذه الدراسة الوقوف على معوقات الإبداع في البحوث التربوية،

وسبل مواجهتها كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية.

٣ -أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما معوقات الإبداع في البحوث التربوية، كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

٢. ما سبل مواجهة معوقات الإبداع في البحوث التربوية، كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

٤ -تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

تهدف الدراسة الحالية إلى هدف رئيس هو الكشف عن معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل مواجهتها، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة طبيعة العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي.

٢. تحديد معوقات الإبداع في البحوث التربوية، كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٣. الوصول إلى سبل مواجهة معوقات الإبداع في البحوث التربوية، كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٥ -أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية **النظرية** في تعميق الربط النظري بين مفهوم الإبداع والبحث العلمي من خلال تكوين شبكة من العلاقات بين مكونات الإبداع الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ...) وبين مكونات العملية البحثية، فهي تؤكد على مفهوم "الإبداع البحثي"، كما تسلط هذه الدراسة نظرياً على معوقات الإبداع في البحوث التربوية بما يتعلق بالباحث نفسه والبيئة البحثية. أما من الناحية **العملية** فإن ما ستستخلصه الدراسة من نتائج ومقترحات وتوصيات قد تسهم في توجيه القائمين على برامج الدراسات العليا في مواجهة تلك المعوقات، وإعادة النظر بها بما يحقق الإبداع في البحوث التربوية، كما أنها من المتوقع أن تحفز طلاب وطالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية على محاولة تطوير قدراتهم البحثية لتحقيق الإبداع في بحوثهم التربوية.

٦ -حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : اقتصر موضوع الدراسة على العلاقة بين الإبداع بمكوناته الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة،..) بالبحث التربوي، وتتناول معوقات الإبداع في البحوث التربوية من حيث شخصية الباحث والبيئة البحثية، واقتصرت الدراسة على هذه الحدود لأنها الأكثر تأثير على الإبداع البحثي وهذا ما أكدته الأطر النظرية للدراسة .

أما الحدود المكانية اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على الأقسام التربوية في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض لأنها تعتبر أكبر الأقسام التربوية في الجامعات السعودية .

والحدود الزمانية تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

٧ -مصطلحات الدراسة :

الإبداع: نشاط فردي أو جماعي يقود إلى إنتاج أو حل لمشكلة معينة، أو تطوير أساليب جديدة يتصف بالأصالة والجدة والفائدة. وقد عرفه تورانس (Torrance) بأنه عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر حساً للمشكلات، وجوانب النقص والتغيرات في مجال المعرفة والمعلومات، واختلال الانسجام وتحديد مواطن الصعوبة، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختبارها وإعادة صياغتها، أو تعديلها من أجل التوصل إلى نواتج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين (Torrance, 1969).

البحوث التربوية: البحث العلمي يعرفه وهبة (٢٠٠١م) "أن البحث العلمي الحقيقي، هو طرح جديد لمشكلة قديمة، أو وعي حديث لمشكلة جديدة، وهو من حيث طبيعته إبداع وابتكار لطريقة أو طرائق جديدة، وأداة وأدوات جديدة... واستعمالها ضمن إطار مقاربة معرفية مرجعية تسمح بالتقاط الأعراض والبيانات والدلائل الكافية والقابلة للتفسير" (ص٩٢).

كما يعرِّف عبيدات وآخرون (١٩٩٧م) البحث العلمي بأنه "مجموعة الجهود المنتظمة التي يقوم بها الفرد باستخدام الأسلوب العلمي في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته، واكتشاف ظواهرها، وتحديد العلاقة بين تلك الظواهر" (ص٧٨).

ويعرف البحث التربوي بأنه: وسيلة علمية تمكّن الباحث من تعديل مسار العمل التربوي نحو الأفضل، من خلال الإجابة عن عدة أسئلة، ويرتكز على مبادئ أساسية، مثل معالجة مشكلة هامة متعلقة بقضية معاصرة أو مستقبلية، وتحديد الفروض والمسلمات، وتحديد أدوات البحث، ووصف العينة ومنهجية البحث وتفسير النتائج (بركات، ١٩٨٤م، ص٥٨).

أما معوقات الإبداع في البحوث التربوية فتعرف إجرائياً بأنها هي الظروف أو العوامل التي تقف في طريق الإبداع في البحوث التربوية والتي ستقتصر في هذه الدراسة على معوقات تتعلق بشخصية الباحث والبيئة البحثية.

ثانياَ: الإطار النظري والدراسات السابقة:

١ -الإطار النظري:

إجابة أسئلة البحث وتحقيق أهدافة يتطلب تحديداً لإطار نظري يمثل مرجعية علمية تشتق منها مشكلة البحث، وتتحدد إجراءاته وتصاغ أدواته، وبعد قراءة متعمقة في الأدبيات ذات العلاقة، تم حصر الإطار النظري في التدرج المنطقي للعناصر التالية:

- **المنطلقات الأساسية التي قامت عليها الدراسة الحالية:**

– التربية ومؤسساتها هي الركيزة الأساسية في بناء الأمم وتطورها.

– أهمية الاستثمار في العقل البشري، وأن العصر الذي نعيشه هو عصر الثروات البشرية المبدعة.

– أن القدرات الإبداعية موجودة لدى الجميع، ولكن بدرجات متباينة، وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات التي بحثت في مجال الإبداع وتربيته، وهذا يتيح لنا الفرصة أمام الباحثين لكي يسهموا في إضفاء السمة الإبداعية على بحوثهم العلمية.

- البحوث التربوية هي الوعاء الذي يجب أن يسترشد به للقيام بمهامنا التطويرية في المجال التربوي، وأن الأساليب والوسائل والمنهجيات البحثية قد لا تختلف عن الدول المتقدمة، لكن نتائج هذه البحوث لا ترقى لنتائج المجتمعات المتطورة.

- شخصية الباحث ومهارته تمثل جانباً مهماً في تحقيق الإبداع في البحوث التربوية.

- الإبداع في البحوث التربوية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال بيئة بحثية مناسبة تساعد الباحث وتحفزه على الإبداع.

- الإبداع في البحوث التربوية هو عمل مشترك بين الباحث والبيئة البحثية، وكلما كانت العلاقة بينهم قائمة على أسس ومعطيات النجاح، كلما أتيحت الفرصة لاكتشاف إبداع حقيقي لتلك البحوث.

- أن الاعتراف بالبحوث التربوية ونتائجها من خلال المؤسسات التربوية يشكل الخطوة الأساسية نحو إبداع وتطوير البحوث التربوية.

- البحث في معوقات الإبداع في البحوث التربوية يكشف لنا جانباً مهماً يفسر ضعف الإبداع.

- **العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي:**

تحاول الدراسة بناء إطار نظري يوضح العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي؛ وذلك من خلال تحليل المفاهيم الخاصة بهما، والوقوف على النظريات العلمية والنماذج التي تفسر طبيعة هذه العلاقة.

ويعد الإبداع بشكل عام عملية معقدة يصعب تعريفها والوقوف على حقيقتها؛ لارتباطها بالعديد من القدرات والاستعدادات والمواقف والظروف

التي يصعب أحياناً تحليلها بشكل صحيح، والإبداع منظومة متكاملة تتكون من العديد من العناصر والمكونات المترابطة والمتماسكة والمستمدة من البيئة الحاضنة له، ويعتبر الإبداع المحرك الأساس للثقافة ومرآتها الحقيقية، والقوة الدافعة للحركة الفكرية.

ويعرف **الإبداع** بشكل عام بأنه ابتكار الشيء الجديد، أو إنتاج شيء ما على أن يكون هذا الشيء جديداً في صياغته، وذا تأثير في مجاله، أما تريفنجر Treffingeer (2000) فيعرف الإبداع بأنه عملية تطوير نتاجات تتسم بالجدة والحداثة من خلال تكوين نتاجات وأشياء في بيئة الفرد. وعرَّفه مركز الإبداع الأردني بأنه صنع أو استنباط شيء جديد وإن كانت عناصره موجودة، أما جيلفورد Gulford فيعرف الإبداع بأنه سمات استعدادية تضم الطلاقة والمرونة والإسهاب والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها (في جلال، ٢٠٠١ ، ص٣٤).

ومن التعريفات للإبداع أنه مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت في بيئة مناسبة فإنها ترقى بالعمليات العقلية لتولّد نتاجات أصيلة ومفيدة (جروان،١٤٢٠ه، ص٤٤) ويعرف أيضاً بأنه قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف أو مثير (عبادة ، ٢٠٠١م، ص٦٣).

أما البحث العلمي فيعرِّفه ريفر Reaves (١٩٩٢م) بأنه أسلوب وطريقة، ومنحى نسلكه لمحاولة تقديم إجابات عن التساؤلات المتنوعة والمتباينة بشأن العالمين الطبيعي والاجتماعي اللذين تعيش فيهما. ويعرف

كذلك بأنه إعمال الفكر إعمالاً مباشراً على ما تراكم في الفكر البشري من معرفة علمية، معتمداً طرائق منهجية للحصول على منتجات معرفية تحمل ملامح الجدة والنوعية، وتملك أثراً إيجابياً مباشراً أو غير مباشر يسبب قيمة مضافة في واحد أو أكثر من أوجه النشاطات الإنسانية العامة (سليمان، ٢٠٠٩م، ص١٢٨).

ويعرف فان دلين Van Dulen (١٩٨٥م) البحث العلمي بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق البشرية وتحيرها، وأن البحث العلمي يعد نتيجة لحب الاستطلاع، ويغذيه الشوق العميق إلى معرفة الحقيقة، وتحسين الوسائل التي تعالج بها مختلف الأمور (٤٧). والبحث العلمي أيضاً يمكن أن يعتبر الوسيلة التي يمكن بواسطتها الوصول إلى حل مشكلة محدودة، أو اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة التي يتم جمعها باتباع أساليب علمية محددة (الخياط، ٢٠١٠م، ص ٢٢).

وتبرز العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي بشكل كبير من خلال ربط الإبداع بالإحساس بالمشكلة كما أشار تورانس Torrans(١٩٦٩م) في تعريفه للإبداع بأنها عملية تشبه البحث العلمي، وتساعد الفرد على الإحساس والوعي بالمشكلة، ومواطن الضعف والثغرات، والبحث عن الحلول، والتنبؤ ووضع الفرضيات، واختبار صحتها وإجراء تعديل على النتائج، حيث يتم الوصول إلى سلوك الإنتاج الإبداعي (ص٣٢).

ويؤكد مجدي (٢٠٠٩م) أن الإبداع في البحث العلمي قائم على إضافة بعض الشيء الجديد إلى المعرفة العلمية، هذه الإضافة (المساهمة) كبيرة كانت أو صغيرة، يجب أن يقع فحصها في سياقها (محيطها الاجتماعي) وأن تراكم

الابتكار ينتج تراثاً معرفياً، فالإبداع في البحث العلمي ينظر إليه على أنه أي تقدم علمي بحثي يؤدي إلى إسهام جوهري في إثراء الرصيد المعرفي لأي تخصص من التخصصات، ويمكن لهذا الإسهام تطبيقه تقنياً، وتوظيفه في إنتاج خدمات ومنتجات لخدمة التنمية والتقدم (ص١٣٧).

ويشير قاردنر Gardner (١٩٨٢م) إلى أن الإبداع في البحث العلمي هو "النزوع إلى تجاوز المألوف، وتنسيق المعارف وفق نمط جديد غير مسبوق، أو الإتيان بحلول مبتكرة للمشكلات المطروحة، فالقدرة الفائقة لدى الباحث على الربط والتحليل والتركيب والهدم وإعادة البناء لهرم العلم هي التي تضفي على نتائج عمله صفة الإبداع" (ص٣٥٣).

ويمكن أن تظهر العلاقة من خلال التركيز على مكونات العملية الإبداعية، كما يشير إلى ذلك (أبو جادو ، ٢٠٠٤) وهي على النحو التالي:

- الأصالة: وتعني أن يكون المنتج البحثي في فكرته وتصميمه وكتابته يتميز بالجدة والندرة والتفرد، وأن لا تكون تكراراً لأفكار الآخرين، وتتجاوز حدود الأفكار الشائعة أو المألوفة.
- الطلاقة: يقصد بها أن يكون المنتج البحثي قادراً على إنتاج أكبر قدر من الأفكار أو الحلول أو البدائل أو المشكلات أو التعبيرات الملائمة في وحدة زمنية محددة.
- المرونة: وهي قدرة المنتج البحثي على إجراء تغيير من نوع ما، وتوليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة دائما، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف.

- التوسع: وهي قدرة المنتج البحثي على التوسع في معالجة المشكلات البحثية، وذكر أكبر عدد ممكن من النتائج المتوقعة.
- الحساسية للمشكلات: أن يتمتع المنتج البحثي بالقدرة على تحديد مواطن القوة والضعف بشكل دقيق للمشكلات، وإضافة معارف أو نتاجات جديدة.

وتبرز العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي أيضاً من خلال مراحل العملية الإبداعية الأربع، وهي: مرحلة الإعداد والتحضير، وهي عبارة عن صياغة المشكلة، والقيام بمحاولات مبدئية لحلها، ومرحلة الحضانة أو الاختمار (البزوغ)، وهي عبارة عن الاحتفاظ بالمشكلة، مع انشغال الفرد بأشياء أخرى لكي تنضج، ومرحلة التنوير (الاستبصار أو الحدس)، وهي عبارة عن الاستبصار بكل جوانب المشكلة، ومرحلة التحقيق؛ وتعني اختيار الحل الذي تم التوصل إليه أو تنفيذه (مجدي ، ٢٠٠٩م، ص ٦٩).

وتتعدد النظريات التي تفسر العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي وفقاً لاختلاف وجهات ومنطلقات منظريها، فمنهم من ربطها بمفهوم الإبداع والبحث العلمي، ومنهم من تبنى الاتجاه المعرفي المستخدم في دور الإبداع والبحث العلمي في حل المشكلات؛ ومن أقرب النظريات التي تفسر العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي كما تراه الدراسة الحالية؛ وتتفق مع ما يؤكد عليه فريق من الباحثين، حيث تتمثل العلاقة في جوهرها من خلال مفهوم الإبداع والربط بينه وبين حل المشكلات، حيث ينظر إلى الإبداع في البحث العلمي على أنه قدرات عقلية وسمات استعدادية قادرة على حل المشكلات وتطوير النتاجات، أو طرح التساؤلات الجديدة في مجال معين، بحيث تتميز

بالجدة، وتحظى بالقبول في وسط اجتماعي معين، ومن هذه النظريات ما أشارت إليه دراسات كلٍّ من (وهبة ١٩٩٦م ، حجازي ٢٠٠١م ، سلوم ٢٠٠٤م) وهي كما يلي:

- نظرية السَمات أو العوامل التي قدمها جيلفورد Guilford وهي نظرية تعتمد على البناء العقلي، حيث يرى أن الإبداع بشكل عام يعتمد على سمات واستعدادات ذات علاقة منطقية واضحة بمجال الإبداع كالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات والإفاضة أو التوسع.

- نظرية تورنس Torrance وهو يعد من العاملين في هذا الميدان، فقد وصف الإبداع بأنه عملية يصبح الفرد فيها حساساً للمشكلات وأوجه النقص، وينظر تورنس إلى الإبداع على أنه نوع خاص من حل المشكلات، وهو يرى أن حل المشكلات يمكن اعتباره مبدعاً متى ما تحققت فيه بعض الشروط منها : أن يكون نتاج التفكير جديداً وذا قيمة، عندما يتطلب التفكير أثارة شديدة ويدوم مدة طويلة، حينما يكون مرناً ويقبل الحلول المتعددة.

- نظرية الحل الابتكاري للمشكلة (TRIZ) وهي من النظريات الحديثة نسبياً في مجال الإبداع، بالرغم من أن جذورها تعود إلى الأربعينات من القرن المنصرم، ولقد أجريت البحوث الأصلية في هذه النظرية على يد هنري التشلر (Henry Altshuller) في مجالي الهندسة والتكنولوجيا، وتقترح هذه النظرية إجراءات محددة وأدوات تمكن مستخدمها من تطبيق قاعدة المعرفة في توليد حلول جديدة، ولا يقتصر دور هذه النظرية على تقديم حلول للمشكلات الراهنة فقط، ولكنها تقدم إضافة إلى ذلك تعميمات حول نماذج تطور النظم

التقنية، وعليه فإن هذه النماذج تساعد على التنبؤ بتطور هذه النظم، وتعمل على الإسراع في حدوث ذلك بشكل مقصود (كروبلي، ٢٠٠١م، ص٦٦).

- نظرية أوسبورن (Osborn) حيث وضع نموذجاً لحل المشكلات بطريقة إبداعية، وأوصى بأن يستخدم التخيل Image بشكله الأمثل في التعامل مع المشكلة، وتقوم النظرية على أن المفتاح لعملية الإبداع البحثي في حل المشكلات يكمن في تعليم المتدربين كيفية تفعيل القدرة على التخيل واستخدامه، والقدرة على توليد الأفكار دون انتظار الإلهام أو الاحتضان (عبد العزيز ، ٢٠٠٩م، ص ٥٥). ويمكن القول إن هذه النظرية تفسر الإبداع البحثي من خلال ربطها بالتدريب على توليد الأفكار البحثية، ثم الطريقة العملية لتحديد المشكلة ومعرفة طبيعتها وتخيُّل الحلول المناسبة لها، ومن ثم إيجاد المناسب باختيار أفضل الأفكار المناسبة للحل، ومن ثم تقييم الأفكار، وأخيراً قبول الحل.

والدراسة الحالية تركز في تأطيرها النظري للعلاقة بين الإبداع والبحث العلمي على نموذج حل المشكلات كأحد نماذج الإبداع التي ذكرها روجرز Rogers والتي يؤكد فيها أن التفكير المبدع للسلوك يظهر في حل المشكلات بطرق جديدة وذات قيمة إضافية يمكن الاستفادة منها وتعميمها، وهو الأمر الذي يقوم عليه البحث العلمي بجميع أنواعه (إبراهيم، ٢٠٠٥م، ص٥٩).

ويمكن التأكيد من خلال استعراض المفاهيم والنظريات والنماذج السابقة على أن العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي بأنها هي القدرة البحثية على توليد وإنتاج الأفكار البحثية، وجمع المعلومات وتنظيمها وحفظها وتحليلها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الحلول المبتكرة، ثم القدرة على

تقييم وتحديد الحلول الممكنة وغير التقليدية للمشكلات البحثية، على أن تتصف تلك القدرات بالمرونة والطلاقة والأصالة والإسهاب والحساسية للمشكلات، والقبول والفائدة الاجتماعية.

- **أهمية الإبداع في البحث العلمي:**

تظهر أهمية الإبداع في البحث العلمي بأنها أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهي ذات أهمية في تقدم الإنسان المعاصر، وإعداده لمواجهة المشكلات الراهنة، والتحديات المستقبلية، فهي مصدر سمو وتميز البحث العلمي، ولقد استطاع المسلمون في فترة وجيزة من حكمهم الاهتمام بالإبداع والوصول إلى منزلة رفيعة جعلتهم سادة العالم أجمع، ومحط أنظار الأمم والشعوب؛ فقد أضافوا إلى العلم والحياة العلمية العديد من الابتكارات والاختراعات التي ضمنت لهم الريادة.

فالإبداع البحثي هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر، وعدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية، ويرى عبد الرازق (١٩٩٤م) أن الإبداع في البحث العلمي مسؤول عن الحضارات الراقية التي توصلت إليها البشرية على مر العصور، فإنتاج القدماء في مختلف الحضارات فيه إبداع، وإنتاج العصور الحديثة فيه إبداع كذلك، فلولا المبدعون وأفكارهم لظلت الحياة بدائية حتى اليوم، وبالإضافة إلى ذلك فالإبداع تصاحبه سعادة، وينمي أذواق الناس ومشاعرهم، والفرد المبدع يقدم لنا إنتاجاً علمياً أو فنياً على مستوى عال يسمو بأذواقنا، ويجعلنا نقبل على الحياة، ويسهم في إثرائها بالعمل الجاد (ص٧).

ويدين العالم للمبدعين من أبنائه، بكل ما أحرزه من تقدم في العلوم والفنون والآداب، وما توصل إليه من حضارة إنسانية شامخة، وفي ظل التقدم الحضاري المطرد، فالإبداع العقلي للإنسان وقدرته على إعمال الفكر في المجال البحثي جعله قادراً على اكتشاف واستغلال كل الطاقات المتاحة في دفع عجلة التكنولوجيا والتقدم العلمي من أجل تطوير الحياة الإنسانية، وتحقيق التقدم والرخاء، وفي هذا الصدد يؤكد أحمد (٢٠٠٥م ،) أن المعادلة الاقتصادية الجديدة لا تعتمد أساساً على وفرة الموارد الطبيعية، ولا على وفرة الموارد المالية، بل على المعرفة القائمة على الإبداع والابتكار والتجديد، ومنظمة اليونسكو تؤكد على أن الإبداع في البحث العلمي يمثل كلَّ الأنشطة البحثية الإبداعية حسب منهجية وطرائق نسقية من أجل إثراء الرصيد المعرفي الإنساني الذي يشمل معرفة الإنسان والطبيعة والثقافة والمجتمع، واستغلال هذا الرصيد المعرفي الثري في تطبيقات جديدة خدمة للتنمية البشرية (ص٦٧). لذا يعد الإبداع في البحث العلمي المصدر الأول للمعرفة التي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات الصائبة لخدمة المؤسسات والأوطان والأجيال القادمة.

كما تشير أدبيات المجال أن مجتمع المعرفة يقوم أساساً على تنمية رأس المال الفكري، الذي يعتمد على ما يعرف بالكتل الحرجة Critical Mass وهي عبارة عن فئة من الباحثين الفاعلين المبدعين القادرين على إيجاد الحلول الإبداعية، فالإنسان الفاعل الأساسي؛ حيث إنه مفتاح التنمية، ومصدر الإبداع الفكري والمعرفي، وكما يقول جون كيهو John Kehoe (٢٠١٠م) إن الإنسان المبدع هو القادر على إيجاد الحلول المنتظمة للمشكلات اليومية التي تعترض طريقنا بأساليب مبتكرة ومتفردة، وكذلك قدرته على تخطي حدود

كل ما هو روتيني ومعتاد، لذا علينا تطوير قدراته ومهاراته الإبداعية من أجل تسريع عملية التنمية (ص٩٩).

والإبداع البحثي يمثل أحد أهم ركائز منظومة البحث العلمي في مجتمع المعرفة؛ لأن الإبداع المعرفي أصبح يشكل مدخلاً من مدخلات الإنتاج، فهي التي تجدد العملية الإنتاجية وتعمل على تحسينها وتجويدها، ويعد المرحلة الأولى من مراحل تفعيل دورة المعرفة، من خلال توليد وإنتاج المعرفة، ومن ثم بناء مجتمع المعرفة. كما يمثل الإبداع البحثي أحد مؤشرات جودة وتقويم البحوث العلمية، حيث أكدت ذلك وثيقة فرسكاتي Frascati Manual ووثيقة أوسلوOslo Manual ووثيقة كمبير Cnberra Manual وجائزة البحث العلمي المتميز في الجامعات السعودية، وبذلك فإن المساهمة في تنمية الروح الإبداعية في البحث العلمي واجب وطني، وانتماء وظيفي، وضرورة حتمية نستمد منها ديمومة البقاء وأصالة التميز بما يكفل لبلداننا التنمية المستدامة والنهوض بالأمة (أحمد، ٢٠٠٥م).

- **الإبداع في البحوث التربوية:**

تشكل البحوث التربوية إحدى أهم الركائز التي يعتمد عليه التربويون للوصول إلى حل المشكلات والمعوقات التي تطرأ على النظام التربوي، ولقد بدأ الاهتمام بتطويرها من قبل الباحثين ورجالات التربية لتسهم في صناعة القرار التربوي، وفي توجيه دفة العملية التعليمية، والكشف عن مشكلات التربية ودراسة ما يحتاج منها للدراسة، وكذلك الإسهام وبشكل مباشر بزيادة المعرفة في تلك المجالات، وتحقيق التطلعات نحو المستقبل في المجال التربوي.

ويعد البحث التربوي جزءاً لا يتجزأ من منظومة البحث العلمي، فهو يستند إلى المبادئ والمقومات التي يقوم عليها البحث العلمي بصفة عامة، إلا أنه يحتاج إلى الإبداع الذي يقدم إضافات علمية ومعرفية يأمل أن تكون إحدى الدعامات الأساسية لتقويم وتطوير النظام التربوي في المجتمع. فهو يعتبر من الأدوات التي يمكن للتربية من خلاله تحقيق أهدافها عبر الإستراتيجيات والخطط التي يتم رسمها استناداً إلى ما تعرضه البحوث التربوية من نتائج، وإلى ما تقدمه من مؤشرات.

وذكر أندرسون Anderson (١٩٩٨م) أن البحث التربوي هو عملية منهجية لاكتشاف كيف ولماذا يتصرف الناس في البيئات التعليمية؛ أما جاي وميلز وايرسيان Airasin&Gay,Mills (٢٠٠٥) يرون أن البحث التربوي هو أحد أنماط البحث العلمي، ويختص بالعملية التربوية، ويعتمد على أدوات وأساليب المنهج العلمي لدراسة المشكلات التربوية والتعليمية، من أجل إيجاد الحلول المناسبة لها. ويمكن أن نعتبر الإبداع في البحوث التربوية بأنه عبارة عن جهد منظم يسير وفق المنهج العلمي في الحصول على المعرفة؛ وذلك بغية الوصول إلى حلول لمشكلات، وتطوير وتحسين واستشراف مستقبل قضايا وظواهر تربوية مختلفة (بركات، ١٩٨٤، ص٥٨).

فالإبداع في البحوث التربوية كما يقول الصيرفي (٢٠٠٥م) هو جهد علمي يكسر الإطار المعهود، ويخلق توليفة علمية جديدة تعيد النظر في الاجتهادات السابقة وفق أسس قابلة للتحقيق، ومن ثَم يمكن وصف الإنتاج البحثي التربوي المبدع بأنه إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة

التلقائية والأصالة، وبالتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير.

ويشير موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO,2015) إلى أن المنتج البحثي الإبداعي له مؤشرات كمية وكيفية، ومنها ما يلي:

- غزارة الإنتاج العلمي ومعدل نشرها في أوعية بحثية متميزة.
- القدرة الإبداعية للمراكز البحثية.
- عدد الباحثين كمّاً ونوعاً.
- براءات الاختراع.
- قوة إنتاج وتصدير التقانات العالية.
- القدرة التنافسية العالمية.
- جودة البنية التحتية.
- التقدير والاعتراف العلمي.
- الاستشهادات المرجعية.
- القدرات على توليد معارف جديدة.
- مؤشرات الإنفاق على البحث العلمي.

- **مكونات الإبداع في البحوث التربوية:**

انعكست النظريات التي تفسر الإبداع البحثي على مكوناته، فمنها ما ركز على شخصية الباحث المبدع، أو العملية البحثية الإبداعية، أو البيئة البحثية الإبداعية، وبعض النظريات ركزت على المنتج البحثي الإبداعي، وتتبنى الدراسة الحالية مكونات الإبداع البحثي من تلك المكونات على أنها

تتفاعل مع بعضها البعض، وهي على النحو التالي (العتوم وآخرون ٢٠٠٧م، نوفل ٢٠٠٩م):

- شخصية الباحث المبدع: وهو الباحث الذي يتسم بجملة من الخصائص التي تجعله يفضل التفكير المفتوح الذي يؤدي إلى السلوك الإبداعي، ومنها: المرونة في حل المشكلات وتحدي الصعاب، وحب التجديد، والمثابرة والطموح العالي، ويمتلك مهارات الاتصال، والقدرة على تحمل المسؤولية، ويتميز بالمرونة في التفكير، وحب الاستطلاع، والتخيل والتأمل، والثقة بالنفس، ويتفاعل مع المتغيرات السريعة، ويطبق المعرفة التي يعرفها في الموقف الجديد وتحمل المخاطرة، والميل إلى الاعتماد على الذات، والانفتاح على الخبرات الجديدة. ويقول جاردنر (Gardner,1982) إن الباحث المبدع صاحب خيال خصب وتفكير خلاق يولد الحقائق من رحم ركام معرفي يبدو عليه التناسق الخارجي، ويعوزه التوليف المنهجي الداخلي أحياناً؛ ذلك أن الأفكار يتعثر بعضها ببعض بطريقة تغلب عليها الفوضى، فوجود النظام الخفي لذلك هو شيء ينبغي تشييده وليس ملاحظته. (Duffy, B.1998: 4-6) .

والإبداع في البحوث التربوية مرتبط بالباحث قبل كل شيء؛ حيث يؤدي ذلك الباحث دوره الأساسي في إضافة السمة الإبداعية للعمل الذي يؤديه، وقد ذكر جامبل (A.o.Gamble) أن الإبداع (كسمة) يقوم على أساس تحديد السلوك الإبداعي وتعريفه، والتعرف على السمات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها الباحث ليحقق الإبداع في إنتاجه البحثي، وكذلك اهتم غيلفورد (Guilford) في دراسته للإبداع بالوصول إلى طبيعة الأشخاص المبدعين

وسماتهم الشخصية كأحد أهم مكونات العملية الإبداعية (في عاقل ،١٩٨٣م، ص٥٩).

- البيئة البحثية الإبداعية: تعتبر البيئة البحثية من أهم المؤثرات التي تؤدي إلى الإبداع، وهي تمثل بشكل عام جملة الظروف والمؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية المترابطة والمتداخلة، والتي تعتبر الحاضنة والداعمة للإبداع البحثي، أي أنها تتضمن الموقف الكلي المعقد الذي يتم من خلاله استثارة العمليات الإبداعية البحثية بشكل مبدئي، والاستمرار في ذلك إلى أن يتم إنجاز هذه العمليات. لذا فإن توافر البيئة المناسبة تقوِّي احتمالات التوصل إلى نتاجات إبداعية، وكما يقول ماكينون (Macinon) "إن الإبداع متغير يصعد ويهبط بتأثير الظروف وأوضاع الحياة التي تساعده على النمو والازدهار أو الذبول والموت" (إبراهيم، ٢٠٠٥م ، ص٦٤).

وعليه فإن الإبداع في البحوث التربوية هو علاقة وتفاعل مشترك بين الباحث والبيئة البحثية، وكلما كان هذا التفاعل قائماً على أسس ومعطيات النجاح لتوثيق هذه العلاقة كلما أتيحت الفرصة لاكتشاف إبداع حقيقي للبحوث التربوية.

- **واقع الإبداع في البحوث التربوية:**

وتشير الكثير من الشواهد الواقعية والدراسات العلمية إلى أن الإبداع بشكل عام والإبداع البحثي بشكل خاص في الوطن العربي يعاني من أزمة حقيقية؛ نظراً لما يعانيه المجتمع العربي في هذا العصر من أزمات ومشكلات متراكمة. وفي هذا الصدد يؤكد (جلال ، ٢٠٠١) أنه في الوقت الذي ما يلبث أن يطالعنا العالم في كل يوم بالجديد من الاختراعات والاكتشافات والقفزات

الإبداعية السريعة والمتلاحقة، يبدو الإبداع البحثي العربي شاحباً وبطيئاً، ولا يمكن الجزم بأن السر يكمن في جمود العقلية العربية أو تخلفها، بل يعود على الأجدر إلى عوامل ومعوقات عدة في مجتمعاتنا العربية.

كما أن البحث العلمي كما يشير (الرحيمي والمارديني ، ٢٠١١) فقد الروح الإبداعية، والتي هي مصدر سموه وتميزه، وقد انعكس ذلك على حياتنا اليومية حاضراً ومستقبلاً؛ إذ إن مدخلات البحث العلمي العربي ومخرجاته وآليات تشكيله ومكوناته تعيش حالة من الركود التام، والانحسار المعرفي والتخلف العام عن السباق البحثي المعاصر. والإبداع البحثي في العالم العربي لم يحظَ بالاهتمام الكافي الذي يؤهله ليكون استراتيجية رئيسة تميز العرب عن غيرهم كما كانوا سابقاً، فلم يعد بمقدورهم تبني الاستراتيجيات الإبداعية التي تحتاج إلى الإمكانيات والموارد المتميزة، إضافة إلى عدم كفاية البنى الثقافية والمعرفية التي تعد المنطلق الأساسي للإبداع، (بسطاويسي ، ٢٠٠١)، ولهذا يؤكد علي (٢٠٠١م) أن الثقافة العربية ابتعدت عن الريادة، وأصبحت ثقافة "اجترار لا ابتكار" (ص٧٦).

ويشير تقرير المؤشر العام للابتكار العالمي لعام ٢٠١٦ الصادر مؤخراً في نسخته العاشرة (Global Innovation Index) (GII) إلى أن المملكة تراجعت عن العام الماضي ٢٠١٤ حيث كانت في المرتبة ٣٨ وأصبحت في المرتبة ٤٩ فقد تأخرت بعض الشيء في الركائز الأساسية المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي والمخرجات الإبداعية؛ مما يضع على عاتق الجامعات -وبالتحديد أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلبة - المسؤولية في بذل المزيد من الجهد

في توظيف قدراتهم البحثية والإبداعية، وتحويلها إلى تطبيقات تجارية وصناعية، أو خدمات مجتمعية.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية حاولت أن تؤطر نظرياً للعلاقة بين الإبداع والبحث العلمي من خلال الربط بين المفاهيم والمكونات والمؤشرات، ومراحل العملية الإبداعية؛ للوصول إلى رؤية تطويرية للبحوث العلمية بشكل عام، والبحوث التربوية بشكل خاص مما يسهم في دعم وتطوير العملية التربوية، والعمل على طرح حلول إبداعية ذاتية ومميزة للمشكلات التي تواجه النظام التربوي والتعليمي، كما أن الدراسة الحالية أكدت على أن واقع الإبداع في البحوث التربوية ضعيف ،ويعود ذلك لوجود عدد من المعوقات التي تحاول الدراسة بجانبها الميداني الكشف عنها .

٢ -الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الإبداع بالاهتمام الكبير من قبل الباحثين والدارسين، خاصة بعد ظهور نظريات علمية تفسر الإبداع وأبعاده الأساسية، والوصول إلى قناعة علمية أن الإبداع متاح أمام كل فرد؛ لأن الصفة الإبداعية صفة يمكن تطويرها واكتسابها، وبدأ عرض الدراسات السابقة بالدراسات التي تناولت معوقات الإبداع بشكل عام مثل **دراسة عبد الله (٢٠٠٧)** التي هدفت إلى الوقوف على أهم معوقات الإبداع في منظمات العمل بدءاً من المعوقات المبكرة في الأسرة ثم المدرسة والجامعة، والمعوقات القيمية والانفعالية والمعوقات المعرفية، والمعوقات التنظيمية التي تتعلق بسياق العمل، وأخيراً المعوقات البيئية (المجتمعية)، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وقدمت الدراسة مجموعة من المعوقات خاصة فيما يتعلق بالمرحلة

الجامعية، وكذلك ميسرات الإبداع في بيئة العمل وسبل تنميته، ومنها توافر القيادة المبدعة ذات الرؤية الشاملة، وتطوير المناخ التنظيمي بما يساعد على الإبداع ودعم السلوك الإبداعي. لكن هذه الدراسة ركزت على معوقات العمل، وتناولت الإبداع بشكل عام؛ بينما الدراسة الحالية تحاول أن تغطي الإبداع في البحث العلمي تحديداً، وتناولت المعوقات الخاصة بالباحث والبيئة البحثية. **ودراسة نوار الحربي (٢٠١٢)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع في مرحلة التعليم الجامعي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، ووضع تصور مقترح للحد من تأثير هذه المعوقات على تنمية الإبداع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقدمت الدراسة قائمة من المعوقات تأتي في مقدمتها معوقات تتعلق بالبيئة التعليمية، حيث تمثل أكبر عائق في تنمية الإبداع في مرحلة التعليم الجامعي، وتليها المعوقات المتعلقة بالمجتمع، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالأنشطة التي تتطلب التخيل والتفكير وطرح الأسئلة والأمثلة التي تيسر وتحفز على إثارة التفكير والإبداع. وقدمت هذه الدراسة للدراسة الحالية تصوراً عاماً حول معوقات تنمية الإبداع لدى طلاب التعليم الجامعي. وهي تتقاطع مع الدراسة الحالية في تناول موضوع معوقات الإبداع؛ بينما الدراسة الحالية تحاول أن تحدد معوقات الإبداع في البحوث التربوية. أما **دراسة أسماء الشيخ (٢٠١٤)** فقد هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على معوقات تنمية الإبداع لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في الخرج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من حيث المناهج، وهيئة التدريس، والبيئة الجامعية، والطالبة الجامعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومجتمع الدراسة

أعضاء هيئة التدريس (٧٨٦)، وكانت أداة الدراسة الاستبانة التي صممتها الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها عرض قائمة من معوقات تنمية الإبداع لدى طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وقدمت هذه الدراسة للدراسة الحالية قائمة لمعوقات الإبداع من وجهة نظر طالبات التعليم الجامعي.

ثم قدمت الدراسات السابقة عدداً من الدراسات التي تناولت الإبداع وعلاقته بالبحث العلمي، ومن هذه الدراسات **دراسة بلغيث (٢٠٠٦)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي، واستخدم الباحث المنهج التحليلي، وأكدت الدراسة أن الجامعات العربية تعاني من ضعف في ثقافة البحث العلمي الإبداعي، وأن المراكز البحثية ليست متميزة، ولا تساعد على الإبداع والتفكير الخلاق والعمل كفريق، كما أنه لا توجد خطط في الجامعات لتأهيل الباحثين. كما أن الدراسة تناولت العلاقة بين الإبداع العلمي والحرية الفكرية التي تجعل المبدع قادراً على الإتيان بأفكار جديدة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، من أبرزها: إصلاح الجامعات وتحويلها إلى مؤسسات بحثية فاعلة تخرج المبدعين الذين يسهمون بمهاراتهم وأفكارهم الخلاقة في النهوض بمجتمعهم في مختلف الأصعدة. اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول الإبداع في البحوث العلمية، لكن الدراسة الحالية تناولت المعوقات من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. أما **دراسة عزة البناء (٢٠٠٨)** التي هدفت إلى كشف المعوقات التي تواجه الإبداع والابتكار في البحث العلمي الجامعي، حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي الاجتماعي، ووظَّفت الاستبانة كأداة

لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات التي تواجه الإنتاجية والابتكارية للبحث العلمي، من أهمها غياب الحرية الفكرية، والعقلية الناقدة، وعدم وجود استراتيجية واضحة لأولويات البحث وخططه. وغياب شبكة قومية للبيانات والمعلومات، وأن منظومة التعليم تعتمد على التلقين أكثر من الإبداع. وركزت هذه الدراسة على معوقات الإبداع والابتكار في البحث العلمي، بينما الدراسة الحالية موضوعها معوقات الإبداع في البحوث التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا. أما **دراسة الرحيمي والماردوني (٢٠١١م)** فقد هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الإبداع البحثي، وبيان واقعه في العالم العربي من خلال بعض المؤشرات الكمية. والوقوف على بعض المبادرات والاستراتيجيات الإبداعية، ومراكز البحوث العربية وقدراتها الإبداعية، وأثرها على الأداء البحثي ومخرجاته. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص واقع الإبداع البحثي العربي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها التأكيد على ضعف الإبداع البحثي في الوطن العربي من خلال بعض المؤشرات المتعلقة بالإبداع البحثي، وأوصت الدراسة بأهمية رفع مستوى الإبداع البحثي من خلال تعديل المناهج الدراسية؛ وتطوير البيئة التنظيمية للمؤسسات البحثية، شكّلت هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية منطلقاً لتعزيز مفهوم الإبداع البحثي، والتأكيد على بعض مؤشرات الإبداع البحثي، وكانت نتائج هذه الدراسة من مبررات دراسة معوقات الإبداع في البحوث التربوية، وقدمت هذه الدراسة صورة متكاملة لواقع الإبداع في البحوث العلمية في الوطن العربي. أما **دراسة البريدي (٢٠١١م)** فقد هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس

إلى تحديد المعوقات الكبرى التي أنتجت هذه المشكلة في المحيط الأكاديمي العربي، كما هدفت إلى توضيح أهم مظاهر تلك المشكلة مع وضع إطار مقترح للعلاج، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لتحديد مظاهر الضعف والمعوقات الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أهمية الإبداع في المجال البحثي في الوطن العربي، وتحديد ثلاثة مظاهر رئيسة لضعف الإنتاج البحثي الإبداعي تتمثل في: ضعف الإبداع في بناء النظريات والنماذج العلمية الجديدة، وغلبة النمط الكمي في البحث العربي، وضمور الإبداع المصطلحي، ومن النتائج التي أكدت عليها هذه الدراسة أهمية صناعة الباحث المبدع، وتعزيز البحث الكيفي " النوعي"، وشكّلت هذه الدراسة بالنسبة للدراسة الحالية مرجعية علمية للتأكيد على ضعف الإبداع البحثي في الوطن العربي، والوقوف على بعض معوقات الإبداع البحثي وسبل مواجهتها.

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت الإبداع في البحث العلمي ومعوقاته دراسة **(Burkhardt. ..et al. 2003)** التي هدفت إلى تحديد بعض المعوقات للبحث التربوي حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي في دراسته، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن هناك مؤشرات لنجاح البحوث التربوية منها: أن يتم الحصول على المعلومات بطريقة إبداعية، وأن تكون خطة البحث واضحة مبنية على أسس علمية، وأن يكون البحث مدعماً بإطار نظري، وخلفية علمية مناسبة، العمل ضمن فريق بحثي متعدد التخصصات وفقاً لمتطلبات البحث، والحصول على دعم مالي كاف خلال فترة إجراء البحث. وكان من أبرز المعوقات تحسين البحث التربوي: عدم الاهتمام بالمشكلات الأساسية

والمهمة في العلوم التربوية، وعدم التنسيق بين المجموعة البحثية عند إعداد البحوث التربوية، وعدم وجود الداعمين لإجراء البحوث التربوية من القطاع الخاص، وعدم تبني الجهات المعنية بدراسة المشكلات التربوية المهمة. **ودراسة ويلز وباين وكرو** (Wiles,Pain&Crow, 2010) وهي دراسة صادرة عن المركز الوطني لطرق البحث (National Centre for Research Methods) بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة ساوثامبتون بالمملكة المتحدة، وعملت الدراسة على إلقاء الضوء على الإبداع في البحث الكيفي، وذلك بمراجعة ٥٧ دراسة نشرت في الفترة بين ٢٠٠٠ -٢٠٠٩ وتدعم تحقق الإبداع في منهجيات وطرق البحث الكيفي. وتضمنت هذه الدراسات منهجيات بحث إبداعية وقصصية وطرقاً متداخلة، وكذلك طرق وبرمجيات البحث الإلكتروني. وأشارت النتائج إلى أن معظم الدراسات كانت مبدعة فيما يتعلق بالطرق والمنهجيات الحديثة، والتي تم تبنيها من طرق إبداعية موجودة بالفعل. كما أكدت الدراسة على ضرورة تنمية الطرق البحثية الإبداعية، والاستفادة من الطرق في التخصصات العلمية المختلفة. و**دراسة إيتودور إيو وآخرين (Etudor-Eyo, 2011)** وهدفت الدراسة إلى تقييم جودة وإبداع البحث التربوي في نيجيريا، وذلك فيما يتعلق بعنوان البحث، الخلفية العلمية والمشكلة البحثية، مراجعة الأدبيات ذات الصلة، منهجية البحث، تحليل البيانات وإجراءاتها، النتائج وتفسيرها، مناقشة النتائج ومقترحات البحث وتوصياته. وتم تحليل ٥٣ مقالة علمية منشورة بسبع دوريات مختلفة، ووضعت قائمة مكونة من ٥٠ مفردة كبطاقة تحليل، وتم تقييم كل واحدة من البحوث المستهدفة من قبل اثنين من المختصين في البحث التربوي من حملة

درجة الدكتوراه للحكم على جودة الأبحاث موضع التحليل. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: أن الأبحاث موضع التحليل كانت جودتها متوسطة بصفة عامة، بينما كانت أقل من المتوسط فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث وطرق تحليل البيانات. وكانت جودة الأبحاث التربوية مرتفعة فيما يتعلق بالسياق والمعالجات والنتائج بصفة عامة. وأوصت الدراسة في نهايتها بضرورة الاهتمام بعملية تحكيم الأقران، والتأكد من جودة الأبحاث قبل نشرها. وكذلك **دراسة باسكابيلي وآخرين (Bahcekapili et al, 2013)** تمثل المشكلة البحثية وتحديدها واحدة من أهم مكونات وعناصر البحث العلمي، وفي ضوء ذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على طرق تحديد الباحثين في مجال تقنيات التعليم، وكذلك العوامل التي تؤثر في ذلك. وتمت الدراسة باستخدام دراسة الحالة، وجمعت البيانات من خلال المقابلة شبه المقننة مع عينة مكونة من عشرة من باحثي الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بثلاث جامعات تركية. وتوصلت الدراسة إلى الباحثين في المجال يلجأون لمشاركة أفكارهم مع الآخرين، خاصة مشرفيهم؛ لتحديد المشكلة البحثية، كذلك يتأثر الباحثون بعدد من العوامل الشخصية؛ مثل الوقت، وبيئة العمل، وكفاءة الباحث، والتكلفة المادية للبحث، كذلك يحدد الباحثون مشكلاتهم البحثية في ضوء المشكلات التي يواجهونها في الدروس أو بيئات العمل. كما قدمت الدراسة عدداً من المقترحات التي تساعدهم في تحديد مشكلات أبحاثهم منها: إضافة مقررات دراسية في الدراسات العليا حول أهمية الأدبيات وكيفية مراجعتها، وضرورة التواصل المستمر مع العلماء والمختصين في المجال، والتوجه نحو اختيار موضوعات قابلة للبحث، وفي

حدود قدرات الباحث ووقته المخصص للبحث، وضرورة وضع خرائط بحثية في المجال مع التركيز على اختيار مشكلات بحثية أصيلة ومفيدة.

التعقيب على الدراسات السابقة : من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أوجه الاتفاق والاختلاف ؛حيث ان الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة عبد الله (٢٠٠٧م) ونوار الحربي(٢٠١٢م) ودراسة الشيخ (٢٠١٤م) في تناول معوقات الإبداع بشكل عام ، كما اتفقت مع دراسة بلغيث (٢٠٠٦م) ودراسة عزة البناء (٢٠٠٨م) ودراسة الرحيمي والماردوني(٢٠١١م)ودراسة البريدي(٢٠١١م) ودراسة ويلز وباين وكرو (Wiles,Pain&Crow, 2010) ودراسة باسكابيلي وآخرين (Bahcekapili et al, 2013) في دراسة الإبداع في البحوث العلمية ، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة إيتودور إيو وآخرين (Etudor-Eyo, 2011) في تناول الإبداع في البحوث التربوية ، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على معوقات الإبداع الإبداع في البحوث التربوية ،وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تشكيل تصور كامل لموضوع الدراسة وتدعيم مشكلة الدراسة ، كما ساهمت في تحديد محاور الإطار النظري سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما استفادت الدراسة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة .

ثالثاً: الإجراءات المنهجيّة للدراسة:

٣ -١منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة والأسئلة التي أجابت عنها استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي؛ وهو أنسب المناهج لهذه الدراسة التي تهدف إلى وصف واقع معوقات الإبداع في البحوث التربوية وسبل الحد منها ،

وصفاً دقيقاً؛ والذي "يعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى " (عدس وآخرون ، ٢٠٠٥م، ص ١٩١).

٣ - ٢مجتمع وعينة الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الدراسات العليا في مرحلة الماجستير والدكتوراه الذين هم على مقاعد الدراسة في التخصصات التربوية الثلاثة؛ وهي (أصول التربية، والإدارة والتخطيط التربوي، والمناهج وطرق التدريس) في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٧/١٤٣٨ه والبالغ عددهم حسب إفادة الأقسام الثلاثة (٧٧٧) طالباً وطالبة. واقتصرت عينة الدراسة على (٣٦٩) طالباً وطالبة يمثلون ٤٧.٥٪ من المجتمع الأصلي.

٣ -٣ أداة الدراسة:

بناءً على المنهج المتبع في الدراسة، وعلى طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الوصول إليها، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٣٢) فقرة، مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: وتناول معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بشخصية الباحث المبدع، وتكون من (١٠) فقرات.

- المحور الثاني: وتناول معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية، وتكون من (١٢) فقرة.

- المحور الثالث: سبل مقترحة لمواجهة معوقات الإبداع في البحوث التربوية وتكون من (١٠) فقرات.

٣ -٤ صدق أداة الدراسة:

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة -والتي تتناول معوقات الإبداع في البحوث التربوية - تم عرضها على عدد من المحكمين؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم. وقد طُلب من المحكمين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وبناءً على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين.

- صدق الاتساق الداخلي (البنائي):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على جزء من عينة الدراسة وعددهم (ن=٣٠)، وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين بنود محاور الأداة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية(**العينة الاستطلاعية :ن=٣٠)**

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحور الأول: معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث	١	❖❖٠,٨٨٨	٦	❖❖٠,٨٠٥
	٢	❖❖٠,٨٩٩	٧	❖❖٠,٨٦٢
	٣	❖❖٠,٨١٥	٨	❖❖٠,٨٥٥
	٤	❖❖٠,٨٦٦	٩	❖❖٠,٧٧٥
	٥	❖❖٠,٨٦٢	١٠	❖❖٠,٧١١
المحور الثاني: معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية	١	❖❖٠,٧٥٧	٧	❖❖٠,٨٤٩
	٢	❖❖٠,٧٠٤	٨	❖❖٠,٧١٨
	٣	❖❖٠,٨٠٢	٩	❖❖٠,٦٨٨
	٤	❖❖٠,٨٣٠	١٠	❖❖٠,٧٩٣
	٥	❖❖٠,٧١٩	١١	❖❖٠,٥٥٨
	٦	❖❖٠,٥٨٢	١٢	❖❖٠,٨٢٧
المحور الثالث: سبل مقترحة للحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية	١	❖❖٠,٨٩٧	٦	❖❖٠,٨٧٥
	٢	❖❖٠,٨٥٢	٧	❖❖٠,٦٥٦
	٣	❖❖٠,٨٢٥	٨	❖❖٠,٧٨١
	٤	❖❖٠,٨٦٩	٩	❖❖٠,٧٦٧
	٥	❖❖٠,٨٠٧	١٠	❖❖٠,٨٩٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من خلال الجدول رقم (١) أن جميع العبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، والارتباط القوي بين كل عبارة في المحور، أي أن أداة الدراسة صادقة البناء، ويمكن تطبيقها.

٣ -٥ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، والجدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٢)

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	محور	معامل الثبات
١	معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث	٠,٩٥١
٢	معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة	٠,٩٢٣
٣	سبل مقترحة للحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية	٠,٩٤٣
	الثبات الكلي	٠,٩٠٩

يوضح الجدول رقم (٢) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٠٩) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٩٢٣ ، ٠,٩٥١)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ؛ يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣ -٦أساليب المعالجة الإحصائية :

١. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

٢. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٤. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن توسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

رابعاً: عرض النتائج وتفسيرها:

لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الدراسة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥ - ١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في

المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ يمثل درجة (ضعيفة جدًا) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ يمثل درجة (ضعيفة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ٢,٦٠ إلى أقل من٣,٤٠ يمثل درجة (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ٣,٤٠ إلى أقل من٤,٢٠ يمثل درجة موافقة (كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

- من ٤,٢٠ إلى ٥,٠ يمثل درجة موافقة (كبيرة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

٤ -١ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما معوقات الإبداع في البحوث التربوية، كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؟

وللإجابة عن السؤال السابق قامت الدراسة بحساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابة أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة المتعلقة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة المتعلقة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات.

	محور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
	معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية	٣,٨٦	١,٠١	١	كبيرة
	معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث	٣,٤٧	٠,٧٤	٢	كبيرة
الدرجة الكلية		٣,٦٧	٠,٨٨	كبيرة	

تبين من الجدول (٣) أن جميع محاور الاستبانة المتعلقة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة (كبيرة)، حيث جاءت الدرجة الكلية لمعوقات الإبداع في البحوث التربوية كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بمتوسط حسابي (٣,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٨٨). وتشير النتيجة السابقة إلى ما يلي :

- جاء المحور الثاني من درجة معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وانحراف معياري (١,٠١).

- جاء المحور الأول من درجة معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٤٧)، وانحراف معياري (٠,٧٤).

ويعزو الباحث في تفسير ما سبق؛ من أن درجة معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية أكثر من المتعلقة بالباحث؛ لأن البيئة البحثية أحد أهم أدوارها صناعة الباحث المبدع. بالإضافة إلى أن الباحث المبدع هو نتاج للبيئة البحثية الداعمة للإبداع والمبدعين. وتتفق النتيجة السابقة مع ما ذكره ماكينون (Macinon) في الإطار النظري "أن الإبداع متغير يصعد ويهبط بتأثير الظروف وأوضاع الحياة التي تساعده على النمو والازدهار، أو الذبول والموت" . كما أن دراسة الحربي (٢٠١٢) التي أكدت نتائجها على أن معوقات البيئة تمثل أكبر عائق في تنمية الإبداع في التعليم الجامعي، ودراسة إيتودور إيو وآخرين (Etudor-Eyo, 2011) والتي أشارت إلى أن من مؤشرات ضعف جودة الإبداع في البحوث التربوية هو ضعف البيئة الجامعية الداعمة للإبداع، والقادرة على تخريج باحثين مبدعين يسهمون بمهاراتهم وأفكارهم الخلاقة في النهوض بمجتمعهم في مختلف الأصعدة.

ولتوضيح ترتيب الفقرات لكل محور من محاور الاستبانة المتعلقة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية توضحها الجداول التالية:

(١) محور معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث

جدول رقم (٤)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث.

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٣	صعوبة تحقيق الأصالة في إنتاج أفكار بحثية تربوية جديدة.	ك	١٢٠	١١٢	٨٧	٩	٤١	٣,٧٠	١,٢٥	١	كبيرة
		٪	٣٢,٥	٣٠,٣	٢٣,٥	٢,٤	١١,٣				
٢	ضعف الطلاقة في إنتاج أكبر قدر من الأفكار البحثية التربوية.	ك	٨٤	١٦٣	٦٩	١٣	٤٠	٣,٦٤	١,١٨	٢	كبيرة
		٪	٢٢,٨	٤٤,٢	١٨,٦	٣,٦	١٠,٨				
١	نقص المرونة في توليد الأفكار البحثية	ك	٧٩	١٦٨	٧١	١١	٤٠	٣,٦٣	١,١٧	٣	كبيرة
		٪	٢١,٤	٤٥,٥	١٩,٣	٣	١٠,٨				

م	الفقرات التربوية المتنوعة.	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٤	صعوبة الإحساس بالمشكلات التربوية غير تقليدية.	ك	٩٥	١٣٦	٧٩	١٨	٤١	٣,٦١	١,٢٣	٤	كبيرة
		٪	٢٥,٧	٣٦,٨	٢١,٤	٤,٨	١١,١				
٧	الميل إلى التفكير النمطي عن طريق مسايرة المألوف والمتعارف عليه.	ك	٨٠	١٥٤	٨١	١٢	٤٢	٣,٥٩	١,١٩	٥	كبيرة
		٪	٢١,٧	٤١,٧	٢٢	٣,٢	١١,٤				
٨	نقص مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا.	ك	٥٩	١٣٥	١٢٤	٦	٤٥	٣,٤٢	١,١٥	٦	كبيرة
		٪	١٦	٣٦,٦	٣٣,٦	١,٦	١٢,٢				
٥	ضعف القدرة على جمع المعلومات عن مشكلة البحث وتصنيفها بطرق	ك	٨٦	٨٥	١٣٢	٢٣	٤٣	٣,٤٠	١,٢٣	٧	كبيرة
		٪	٢٣,٣	٢٣,١	٣٥,٧	٦,٣	١١,٦				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
	إبداعية.										
١٠	الإحساس بأن الأفكار الإبداعية الجديدة تتعثر في قبولها لدى اللجان العلمية.	ك	٩٦	٦٩	١٣١	٢١	٥٢	٣,٣٦	١,٣١	٨	متوسطة
		٪	٢٦,٠	١٨,٧	٣٥,٥	٥,٧	١٤,١				
٦	الخوف من التعليقات السلبية حول الأفكار البحثية الجديدة.	ك	٥٣	١٣٠	٨٢	٤٤	٦٠	٣,١٩	١,٢٨	٩	متوسطة
		٪	١٤,٣	٣٥,٢	٢٢,٢	١١,٩	١٦,٤				
٩	ضعف مستوى الدافعية في البحث والاستكشاف عن الجديد.	ك	٥٢	٩٦	١٢٠	٥٦	٤٥	٣,١٤	١,٢٠	١٠	متوسطة
		٪	١٤,١	٢٦,٠	٣٢,٥	١٥,٢	١٢,٢				
	المتوسط الحسابي							٣,٤٧	١,٠١	- -	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٤) جاء المتوسط الحسابي العام لمحور معوقات الابداع المتعلقة بالباحث بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط حسابى بلغ(٣,٤٧) وهذه المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (من ٣,٤٠ إلى أقل من٤,٢٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن

هناك قناعة كبيرة لدى عينة الدراسة بأن هناك معوقات تقف أمامهم من أجل الإبداع في البحوث التربوية.

جاءت الفقرة رقم (٣)، والتي تشير إلى (صعوبة تحقيق الأصالة في إنتاج أفكار بحثية تربوية جديدة) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (٣,٧٠)، وانحراف معياري (١,٢٥)، ثم جاءت الفقرة رقم (٢)؛ والتي تشير إلى (ضعف الطلاقة في إنتاج أكبر قدر من الأفكار البحثية التربوية) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وانحراف معياري (١,١٨)، وجاءت الفقرة رقم (١)؛ والتي تشير إلى (نقص المرونة في توليد الأفكار البحثية التربوية المتنوعة) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وانحراف معياري (١,١٧)، وجاءت الفقرة رقم (٩)؛ والتي تشير إلى (ضعف مستوى الدافعية في البحث والاستكشاف عن الجديد) بالمرتبة الأخيرة بين الفقرات الخاصة بمعوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث من وجهة نظرهم بمتوسط حسابي (٣,١٤)، وانحراف معياري (١,٢٠). وهذا يدل على أن هناك موافقة كبيرة بين أفراد عينة الدراسة على درجة تأثير معوقات الإبداع في البحوث التربوية.

ويعزو الباحث ذلك لأن (الأصالة، والطلاقة، والمرونة) هي أكثر المهارات المرتبطة بالتفكير الإبداعي كما يؤكد ذلك جيلفورد (Gilford) في اختباره المشهور لقياس الإبداع، حيث ركّز على هذه المهارات الأساسية في

بطارية الاختبار؛ ومن الطبيعي أن نقصهما يؤثر في قدرة الباحث على الإبداع البحثي، كما أكدت دراسة باسكابلي وآخرون **(Bahcekapili et al, 2013)** على أن نقص كفاءة الباحث وقدراته الشخصية -خاصة في إنتاج الأفكار البحثية المتنوعة- من أبرز معوقات الإبداع البحثي.

(٢) <u>محور معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية</u>

جدول رقم (٥)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
١٠	ضعف تسويق نتائج البحوث التربوية المنتجة من قبل طلاب وطالبات الدراسات العليا.	ك	٢٠٨	٧٥	٣٥	٥١	٠	٤,١٩	١,٠٨	١	كبيرة
		٪	٥٦,٤	٢٠,٣	٩,٥	١٣,٨	٠				
٢	قلة الحوافز المادية والمعنوية	ك	١٩٠	٦٠	١١٥	٣	١	٤,١٧	٠,٩٢	٢	كبيرة
		٪	٥١,٥	١٦,٢	٣١,٢	٠,٨	٠,٣				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
	المشجعة على الإبداع في البحوث التربوية.										
٥	ضعف تقدير المجتمع للإنجازات البحثية الإبداعية في العلوم التربوية.	ك	١٣٩	١٠١	٩٩	٢٩	١	٣,٩٤	٠,٩٩	٣	كبيرة
		٪	٣٧,٧	٢٧,٤	٢٦,٨	٧,٩	٠,٣				
١٢	غياب اللوائح والأنظمة والسياسات التي تنظم الإبداع في البحوث التربوية.	ك	١٣٣	١٣٨	٤٢	٤٧	٩	٣,٩٢	١,٠٩	٤	كبيرة
		٪	٣٦	٣٧,٤	١١,٤	١٢,٧	٢,٤				
١١	وجود قصور في إعداد الباحث المبدع.	ك	١٣٠	١٠١	١١٨	١٧	٣	٣,٩١	٠,٩٦	٥	كبيرة
		٪	٣٥,٢	٢٧,٤	٣٢	٤,٦	٠,٨				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٩	ضعف التواصل بين الباحث والمشرف لدعم الإبداع البحثي.	ك	٩٩	١٥٢	١٠٠	٤	١٤	٣,٨٦	٠,٩٥	٦	كبيرة
		٪	٢٦,٨	٤١,٢	٢٧,١	١,١	٣,٨				
١	غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة للجامعات لدعم وتشجيع الإبداع في البحوث التربوية.	ك	٧٦	١٨٩	٨٧	٨	٩	٣,٨٥	٠,٨٥	٧	كبيرة
		٪	٢٠,٦	٥١,٢	٢٣,٦	٢,٢	٢,٤				
٧	نقص المعايير الوطنية للإبداع في البحوث التربوية	ك	١٢٢	١٢١	٧١	٤٦	٩	٣,٨١	١,١٠	٨	كبيرة
		٪	٣٣,١	٣٢,٨	١٩,٢	١٢,٥	٢,٤				
٨	التدريس بطرق تقليدية،	ك	١٢٣	١٢٥	٧٦	٤	٤١	٣,٧٧	١,٢٣	٩	كبيرة
		٪	٣٣,٣	٣٣,٩	٢٠,٦	١,١	١١,١				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
	والتركيز على التلقين أكثر من التفكير الإبداعي.										
٦	قلة توافر البيانات والمعلومات التي يحتاجها الباحث التربوي.	ك	٥٣	١٦١	١٣٦	١٧	٢	٣,٦٧	٠,٧٩	١٠	كبيرة
		٪	١٤,٤	٤٣,٦	٣٦,٩	٤,٦	٠,٥				
٣	تدني مستوى الحريات الأكاديمية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا.	ك	٦٠	١٧٧	٧٨	٥٢	٢	٣,٦٦	٠,٩٣	١١	كبيرة
		٪	١٦,٣	٤٨	٢١,١	١٤,١	٠,٥				
٤	ضعف الاهتمام بالعلوم التربوية في المراكز البحثية	ك	٨٧	١٣٦	٨٥	٥٢	٩	٣,٦٥	١,٠٦	١٢	كبيرة
		٪	٢٣,٦	٣٦,٩	٢٣	١٤,١	٢,٤				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة التأثير					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التأثير
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
	المتميزة.										
المتوسط الحسابي								٣,٨٦	٠,٧٤	- -	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع فقرات محور معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة موافقة (كبيرة)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (من ٣,٤٠ إلى أقل من٤,٢٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة تؤكد على أن تأثير البيئة البحثية كبير على الإبداع في البحوث التربوية، حيث جاءت الفقرة رقم (١٠)؛ والتي تشير إلى (ضعف تسويق نتائج البحوث التربوية المنتجة من قبل طلاب وطالبات الدراسات العليا) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وانحراف معياري (١,٠٨)، وجاءت الفقرة رقم (٢)؛ والتي تشير إلى (قلة الحوافز المادية والمعنوية المشجعة على الإبداع في البحوث التربوية) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,١٩)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وجاءت الفقرة رقم (٥)؛ والتي تشير إلى (ضعف تقدير المجتمع للإنجازات البحثية الإبداعية في العلوم الاجتماعية) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٩٤)، وانحراف معياري (٠,٩٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٤)؛ والتي تشير إلى (ضعف الاهتمام بالعلوم التربوية في المراكز البحثية المتميزة) بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (٣,٦٤)، وانحراف معياري (١,٠٦).

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن البيئة البحثية لها تأثير كبير على الإبداع البحثي، وهذا ما أكدته الكثير من نتائج الدراسات التي تناولت الإبداع وعلاقته بالبيئة التعليمية والمجتمعية مثل: دراسة عبد الله (٢٠٠٧)، ودراسة البريدي (٢٠١١)، ودراسة نوار الحربي (٢٠١٢).

٤ -٢ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

٣. ما سبل مواجهة معوقات الإبداع في البحوث التربوية، كما يراها طلاب وطالبات الدراسات العليا في التخصصات التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

<u>محور سبل مواجهة معوقات الإبداع في البحوث التربوية</u>

جدول رقم (٦)

التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو سبل مقترحة للحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية.

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٨	توفير قاعدة معلومات تساعد الباحث على معرفة واقعه التربوي.	ك	٣٣١	١٩	٣	١٥	١	٤.٧٩	٠.٦٧	١	كبيرة جداً
		٪	٨٩.٧	٥.١	٠.٨	٤.١	٠.٣				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٩	التوجه إلى إنشاء مراكز ومحاضن بحثية تربوية متميزة.	ك	٢٩٣	٥٩	٩	٧	١	٤,٧٢	٠,٦٢	٢	كبيرة جداً
		٪	٧٩,٤	١٦	٢,٤	١,٩	٠,٣				
١٠	تكوين بيئة بحثية داعمة للإبداع البحثي في العلوم التربوية.	ك	٢٨٤	٧٤	٤	٥	٢	٤,٧١	٠,٦١	٣	كبيرة جداً
		٪	٧٧	٢٠,٠	١,١	١,٤	٠,٥				
٤	تدريس وتطبيق أساليب الإبداع البحثي وتطبيقها في البحوث التربوية.	ك	٢٧٣	٨٣	٥	٢	٦	٤,٦٦	٠,٦٩	٤	كبيرة جداً
		٪	٧٤	٢٢,٥	١,٤	٠,٥	١,٦				
٧	وضع معايير واضحة للإبداع في البحوث التربوية.	ك	٢٥٥	٩٠	١٢	٣	٩	٤,٥٦	٠,٨٠	٥	كبيرة جداً
		٪	٦٩,١	٢٤,٤	٣,٣	٠,٨	٢,٤				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
٣	تعديل المناهج وطرق التدريس في برامج الدراسات العليا بما يساعد على الإبداع في البحوث التربوية.	ك	٢٤٠	١٠٢	١٨	٧	٢	٤,٥٤	٠,٧٢	٦	كبيرة جدا
		٪	٦٥	٢٧,٧	٤,٩	١,٩	٠,٥				
٥	وضع برامج لرفع كفاءة القدرات الإبداعية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا.	ك	٢٦٣	٤٦	٥٥	٤	١	٤,٥٣	٠,٨٠	٧	كبيرة جداً
		٪	٧١,٣	١٢,٥	١٤,٩	١,١	٠,٢				
١	تخصيص الإيرادات والإمكانيا ت الكفيلة لدعم وتشجيع	ك	٢٤٩	٥٤	٥٠	١	١٥	٤,٤١	١,٠٠	٨	كبيرة جداً
		٪	٦٧,٥	١٤,٦	١٣,٦	٠,٢	٤,١				

م	الفقرات	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
			كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً				
	الإبداع في البحوث التربوية.										
٢	تهيئة الأجواء الملائمة لممارسة الحرية الفكرية والأكاديمية.	ك	٢٢٦	٧٢	٥٥	١٤	٢	٤,٣٧	٠,٩٠	٩	كبيرة جداً
		٪	٦١,٢	١٩,٥	١٤,٩	٣,٩	٠,٥				
٦	مشاركة طلاب وطالبات الدراسات العليا في النشر العلمي.	ك	٢٠٨	٩٣	٥٠	٩	٩	٤,٣٠	٠,٩٦	١٠	كبيرة جداً
		٪	٥٦,٤	٢٥,٢	١٣,٦	٢,٤	٢,٤				
	المتوسط الحسابي							٤,٥٦	٠,٦٤	- -	كبيرة جداً

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع فقرات محور سبل مقترحة للحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بدرجة موافقة (كبيرة جداً)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات

المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (من ٤,٢٠ إلى ٥)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن أفراد عينة الدراسة تؤكد على أهمية هذه السبل للحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية، حيث جاءت الفقرة رقم (٨)؛ والتي تشير إلى (توفير قاعدة معلومات تساعد الباحث على معرفة واقعه التربوي) بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٤,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٦٧)، وجاءت الفقرة رقم (٩)؛ والتي تشير إلى (التوجه إلى إنشاء مراكز ومحاضن بحثية تربوية متميزة) بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٦٢)، وجاءت الفقرة رقم (١٠)، والتي تشير إلى (تكوين بيئة بحثية داعمة للإبداع البحثي في العلوم التربوية) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٤,٧١) وانحراف معياري (٠,٦١) ، بينما جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تشير إلى (مشاركة طلاب وطالبات الدراسات العليا في النشر العلمي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٩٦).

ويعزو الباحث هذه النتيجة نظراً لتوجهات أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جداً للبحث عن السبل التي تحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي قدمت بعض الحلول للحد من معوقات الإبداع في البحوث التربوية، منها دراسة البريدي (٢٠١١) التي قدمت عدداً من الحلول المقترحة للحد من معوقات الإبداع في البحوث العلمية منها: صناعة الباحث المبدع، وضع استراتيجيات لتعزيز ودعم ثقاغة الإبداع في البحوث العلمية، وتهيئة البيئة الإبداعية في الفضاء الأكاديمي العربي بمختلف مقوماتها وأبعادها، ودراسة ويلز وباين وكرو

(Wiles,Pain&Crow, 2010) التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالطرق الإبداعية للبحوث العلمية.

خامساً: ملخص النتائج والتوصيات:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة وتوصياتها فيما يلي:

- أظهرت نتائج الدراسة في جانبها النظري أن العلاقة بين الإبداع والبحث العلمي تتضح بأنها هي القدرة البحثية على توليد وإنتاج الأفكار، وجمع المعلومات وتنظيمها وحفظها وتحليلها وعرضها على شكل منتج بحثي يتميز بأكبر قدر من الجدة، والطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة، والقبول، والفائدة الاجتماعية.
- أكدت نتائج الدراسة في الجانب النظري على وجود ضعف في دور الجامعات في دعم وتشجيع الإبداع في البحوث التربوية.
- أشارت الدراسة الحالية في جانبها النظري إلى أن الإبداع البحثي يمثل أحد أهم ركائز منظومة البحث العلمي في مجتمع المعرفة؛ لأن الإبداع المعرفي أصبح يشكِّل مدخلاً من مدخلات الإنتاج؛ فهي التي تجدد العملية الإنتاجية، وتعمل على تحسينها وتجويدها.
- توصلت الدراسة في جانبها الميداني إلى أن معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية أكثر من المتعلقة بالباحث؛ لأن البيئة البحثية أحد أهم أدوارها صناعة الباحث المبدع. بالإضافة إلى أن الباحث المبدع هو نتاج للبيئة البحثية الداعمة للإبداع والمبدعين.
- احتلت مكونات الإبداع الرئيسة أعلى معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالباحث، وهي (صعوبة تحقيق الأصالة في إنتاج أفكار بحثية

تربوية جديدة، ضعف الطلاقة في إنتاج أكبر قدر من الأفكار البحثية التربوية، نقص المرونة في توليد الأفكار البحثية التربوية المتنوعة).

- أظهرت الدراسة أن ضعف تسويق نتائج البحوث التربوية المنتجة من قبل طلاب وطالبات الدراسات العليا من أعلى معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية.
- أن قلة الحوافز المادية والمعنوية المشجعة على الإبداع في البحوث التربوية من أعلى معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية.
- أكدت نتائج الدراسة على أن ضعف تقدير المجتمع للإنجازات البحثية الإبداعية في العلوم الاجتماعية من أبرز معوقات الإبداع في البحوث التربوية المتعلقة بالبيئة البحثية.

وتظهر **توصيات الدراسة** في نتائجها حول محور سبل مواجهة معوقات الإبداع في البحوث التربوية، وهي على النحو التالي:

- توفير قاعدة معلومات تساعد الباحث على معرفة واقعه التربوي.
- التوجيه إلى إنشاء مراكز ومحاضن بحثية تربوية متميزة.
- تكوين بيئة بحثية داعمة للإبداع البحثي في العلوم التربوية.
- تدريس وتطبيق أساليب الإبداع البحثي وتطبيقاتها في البحوث التربوية.
- وضع معايير واضحة للإبداع في البحوث التربوية.
- تعديل المناهج وطرق التدريس في برامج الدراسات العليا بما يساعد على الإبداع في البحوث التربوية.

- وضع برامج لرفع كفاءة القدرات الإبداعية لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا.
- تهيئة الأجواء الملائمة لممارسة الحرية الفكرية والأكاديمية.
- مشاركة طلاب وطالبات الدراسات العليا في النشر العلمي.
- العمل على إنشاء مراكز في الجامعات؛ لتسويق البحوث التربوية لطلاب وطالبات الدراسات العليا.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة في ضوء تلك النتائج والتوصيات ما يلي:

- دراسات علمية حول تحليل برامج الدراسات العليا، وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي.
- تصميم برامج تدريبية متخصصة في مهارات التفكير الإبداعي لطلاب وطالبات الدراسات العليا.
- عمل دراسة علمية حول مدى ممارسة الحرية الفكرية والأكاديمية لطلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية.

* * *

المراجع
المراجع العربية :

- إبراهيم، مجدي (٢٠٠١م). البحث العلمي التربوي كنشاط إبداعي في عصر العولمة، **مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، القاهرة، عدد (١)، ص٢٠ -٢٢.

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥م). **التفكير من منظور تربوي تعريفه، طبيعته، مهاراته، أنماطه**. القاهرة: عالم الكتب.

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥م). **تربية الإبداع وإبداع التربية في مجتمع المعرفة**. القاهرة: عالم الكتب.

- أبو جادور، صالح محمد علي (٢٠٠٤م). **كتاب تطبيقات علمية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات**. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ودار يافا العملية.

- أحمد، منال عبد الخالق (٢٠٠٥م). الإعداد المهني لأعضاء هيئة التدريس في ضوء الفكر التربوي المعاصر، جامعة الملك سعود، **ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير**، ٢٥ -١١ أبريل.

- الباز، فاروق (٢٠٠٤م).العرب وأزمة البحث العلمي، **مجلة العربي**، دولة الكويت، العدد (٥٤٧)، ص ١١ -١ .

- بركات، لطفي (١٩٨٤م). **المعجم التربوي في الأصول الفكرية**. الرياض: دار الوطن.

- البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن (٢٠١١م). ضعف الإنتاج البحثي الإبداعي في العالم العربي: المظاهر والمعوقات والحلول مع التركيز على العلوم الإدارية. **مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية**، جامعة القصيم المجلد (٤)، العدد (١)، ص ٢٩ -٨٣.

- بسطاويسي، محمد (٢٠٠١م). **آفاق الإبداع ومرجعياته في عصر المعلوماتية**. دمشق: دار الفكر.

- بلغيث، سلطان (٢٠٠٦). دور الجامعات العربية في دعم ثقافة البحث العلمي الإبداعي، **مجلة شؤون عربية:** العدد (٤٢) ،ص ١٢٤ -١٣٩.

- البناء، عزة مختار (٢٠٠٨م). معوقات الإبداع والإبتكار في البحث العلمي الجامعي. **مجلة الجامعات الإسلامية (رابطة الجامعات الإسلامية)**، العدد (٤٢)،ص ٨٩ -١٤٤.

- البومحمد، علي والبدري، سميرة (٢٠١٢م). واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته. **المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي**، الأردن ، ١٢ -١٥نوفمبر.

- الجابري، توفيق نور الدين (٢٠١٦م). **اقتصاديات التعليم**. عمّان : الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- جروان، فتحي (١٤٢٠ه). **تعليم التفكير – مفاهيم ومتطلبات**. عمان : دار الفكر العربي.

- جروان، فتحي (٢٠٠٢م). **تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)**. ط٢، عمان: دار الفكر.

- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). **الإبداع مفهومه - معاييره– نظرياته– قياسه - تدريبه– مراحل العملية الإبداعية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢م)**. الإبداع**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- جلال، ماهر عباس (٢٠٠١م). أزمة الإبداع العربي، إلى أين؟ ، **مجلة أفق الثقافية**، العدد (٤٥)، ص٢٥ -٢٦.

- حجازي، سناء محمد نصر (٢٠٠١م). **سيكولوجية الإبداع: تعريفه وتنميته، وقياسه لدى الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- الحربي، نوار محمد سعد الحربي (٢٠١٢م) معوقات تنمية الإبداع في مرحلة التعليم الجامعي لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة أم القرى، **مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة أم القرى**، العدد (١٣)، ص ١٤٥ - ١٨٥.

- الخياط، ماجد محمد (٢٠١٠م). **أساليب البحث العلمي**. عمان : دار الراية للنشر والتوزيع.

- الرحيمي، سالم أحمد والمارديني، توفيق (٢٠١١م). الإبداع البحثي في العالم العربي، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السنوي (العربي السادس– الدولي الثالث) بعنوان: **تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة**، ١٣ -١٤ أبريل.

- سلوم، يسرى حسين (٢٠٠٤م). **التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية كلية التربية للبنات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

- سليمان، عبد الرحمن (٢٠٠٩م). **البحث العلمي خطوات ومهارات.** القاهرة: عالم الكتب.

- الصيرفي، محمد (٢٠٠٥م). تكوين العقلية الإبداعية. **المجلة العربية**، العدد (٣٤٦)، ١١٧ -١١٨.

- عاقل، فاخر (١٩٨٣م). **الإبداع وتربيته**. ط٣، بيروت : دار العلم للملايين.

- عبادة، أحمد (٢٠٠١م). **قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- عبد الخالق، رؤوف إبراهيم (٢٠٠١). **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية**. عمان: دار عمار.

- عبد الرزاق، محمد السيد (١٩٩٤م). **تنمية الإبداع لدى الأبناء**، سلسلة سفير التربوية (١٦)، القاهرة: وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير.

- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩م). **المدخل إلى الإبداع**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- عبد الله، معتز سيد (٢٠٠٧م). معوقات الإبداع وميسراته في بيئة العمل. **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، العدد (٣)، يوليو، ١٧٣ -١٩٦.

- عبيدات، وآخرون (١٩٩٧م). **البحث العلمي (مفهومه – أدواته – أساليبه)**. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- العتوم، عدنان وآخرون (٢٠٠٢م). **تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- علي، نبيل (٢٠٠١م). الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي. **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (٢٦٥)، ص ٤٩ -٦٢.

- فان دالين، ديويولد ب (١٩٨٥م). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- كروبلي، آرثر (٢٠٠١م). **الإبداع في التربية والتعليم** (ترجمة: إبراهيم الحارثي ومحمد مقبل)، الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

- كيهو، جون John, Kehoe (٢٠١٠م). **قوة العقل في القرن الحادي والعشرين** ،(ترجمة مكتبة جرير) ، الرياض .

- مجدي، عبد الكريم حبيب (٢٠٠٩م). **مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- منظمة التطوير والتعاون الاقتصادي (٢٠١٠م). **تقرير منظمة التطوير والتعاون الاقتصادي ٢٠١٠م**. وزارة التعليم العالي، مجلة الراصد الدولي العدد (١٠)، ٢٢ - ٢٥.

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) (٢٠١٥م) مسترجع في ٦/١٢/ ٢٠١٧م :

http://www.wipo.int/about-wipo/ar

- مؤشر الابتكار العالمي (GII) (٢٠١٦م). **تقرير مؤشر الابتكار** مسترجع في ٢٠١٧/٦/١٢م:

https://www.globalinnovationindex.org/userfiles/file/reportpdf/gii-2016

- نوفل، محمد نبيل (٢٠٠٩م). تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي. **مجلة التربية الجديدة**، العدد (٥١)، ٥٦ -٥٧ .

- وهبة، مراد (١٩٩٦) **فلسفة الإبداع**. القاهرة: دار العالم الثالث.

- وهبة، نخلة (٢٠٠١م). **رعب السؤال وأزمة الفكر التربوي**. بيروت : مركز المطبوعات للتوزيع والنشر.

المراجع الأجنبية :

- Bahcekapili, E., Bahcekapili, T., Erumi, S., Gokata, Y. &Sozbilir, M. (2013). The Factors Affecting Definition of Creativity Research Problems in Educational Technology Researches, ***Educational Sciences: Theory & Practice,*** 13(4) • 2330-2335

- Burkhardt, Hugh and H. Schoenfeld (2003) Improving Educational Research: Toward a more Useful, More Influential, and Better-funded Enterprise , Educational Researcher, Vol32,No9.

- Duffy,B(1998): "**Supporting Creativity and Imagination in the Early Years"**, Biddles ltd., Britain.

- Etudor-Eyo, E., Emah, I., Etuk, G. &Archibong, I. (2011). Assessing the Quality and Creativity of Educational Research in Nigeria, ***International Journal of Academic Research,*** 3(1), 917-921.

- Gardner,H,Art,(1982)Mind,and Brain, Newyork:Basic Book,20 Inc. Publisher, p.353

- Torrance,E,P(1969).Thinking creative Testing,NAE,USAp.38

- Treffinger,D,J(2000). Creative Problem Solvers,guid book,pruforck press,INC.Waco.Tx.

- Reaves, Celiac.(1992).). Quantitative Research for the behavioral Sciences,John Wiley&Sons Inc. NewYork pp1-16

- Wiles, R., Pain, H. & Crow, G. (2010). Innovation in qualitative research methods:A narrative review, ESRC National Centre for Research Methods, NCRM Working Paper Series,www.ncrm.ac.uk

❊ ❊ ❊